

"عبدالرحمن الحديدي".. أحد رجال الإمارات الأوفياء ذو الهمة العالية



Gmail

ويب

صور

تطبيقات

المزيد

الأساسي

Fwd: أعلام الإمارات: "عبدالرحمن الحديدي".. أحد رجال الإمارات الأوفياء ذو الهمة العالية

U

UAE Media

إلى أنا، -JO

قبل ١٦ ساعة

التفاصيل

قسم أعلام من بلادي

----- Original message -----

الأستاذ عبدالرحمن الحديدي، رجلٌ ملئ القرآن قلبه وخدم طلابه، طوال فترة شبابه وعطاءه للدولة ولشبابها ومنعهم من الانحراف، مجدداً التمسك بهوية الوطن والإمارات وداعياً ومربياً للتمسك بعادات وتقاليد المجتمع وفق مفاهيم عصره، تبعد الشبان عن التطرف وتحفظ كينونتهم البشرية.

يصفه أقرانه ورفاقه ممن عرفوه بالرجل ذو الهمة العالية، الذي يملك ابتسامة مشرقة وشخصية معطاءة محبة للخير.

ألقي القبض عليه في مطار الشارقة أثناء توجهه مع أفراد أسرته إلى البقاع المقدسة لأداء مناسك العمرة في يوليو/تموز 2012 وحكم عليه بالسجن عشر سنوات في المحاكمة السياسية المعروفة بـ"الإمارات 94" بعد أن شارك في تقديم عريضة إصلاحات تطالب بحق كامل للمواطنين الإماراتيين بانتخاب من يمثلونهم في مجلس وطني (برلمان) كامل الصلاحيات.

يعتبر الحديدي من جيل الشباب الأول بعد إعلان اتحاد الإمارات وتخرج بشهادة بكالوريوس تاريخ كلية الآداب جامعة الإمارات العربية المتحدة 1982م، استلهم تاريخ الإمارات وشبه الجزيرة العربية المعطاءة ورجالها الأقوياء محبي الخير والكرامة والحرية، وتم تعيينه مساعداً لمدير منطقة العين التعليمية، وعمل معلماً للقرآن الكريم في برنامج الشيخ زايد للقرآن الكريم لمدة تزيد عن ست سنوات.

ولم يوقفه ذلك عن العمل في جيل الطلبة الجامعيين لمن بعده فكان رئيساً لقسم رعاية الشباب والأنشطة الطلابية في جامعة الإمارات، ورئيس قسم المعيدين (مرشحين أساتذة) وتميز في اكتشاف ورعاية الموهوبين بنفس الجامعة 1982-1986م، ثم مدير القبول والتسجيل بالجامعة -1998-1995م.

خدمة طلاب الإمارات

منذ تخرجه وحتى 1999م قدم "الحديدي" جهده لخدمة طلاب الإمارات والجامعة، شاركهم النجاحات وخدمة الدولة، تخرج من الجامعة نخبة المجتمع ومن عرفه يثني على جهوده وخدمته للطلبة والمعلمين، والأكاديميين.

مثل الدولة داخلياً وخارجياً وكان خير ممثل لها، تشهد بذلك شهادات ودروع التكريم التي تلاقها طوال خدمته بالجامعة، من مؤسسات حكومية وجمعيات طلابية علمية وثقافية واجتماعية ورياضية شارك أيضاً في تأسيس مثيلاتها التي كانت ومازالت في ذاكرة الطالب والأكاديمي والباحث في الجامعة.

مثل الصرح التعليمي الأكبر في الدولة نقطة أكبر في مسيرة "الحديدي" الذي تفرغ لاحقاً إلى العمل التجاري الخاص، وأسس أربع شركات تجارية ناجحة منذ 1999م وحتى اعتقاله 2012م.

مئات العاملين المواطنين والعرب كانوا يعملون ضمن هذه الشركات الناجحة، التي قاسمت "الحديدي" وقته وجهده في تأسيس حلقات القرآن الكريم وخدمة كتاب الله، فقد دعم وأسس الكثير من حلقات تحفيظ القرآن الكريم في كثير من دول العالم، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحتى في شرق آسيا.

استمر "الحديدي" في حرصه الدائم على حضور المؤتمرات والندوات التعليمية والتي تنشر كتاب الله ممثلاً للإمارات ومقديماً صورة جليلة شديدة الوضوح عن الإماراتي المؤمن التقي الورع الذي، لم تغريه الحداثة للتأخر والتكاسل عن خدمة كتاب الله ونشر التجارب واستلهاها مع الآخرين في كل بقاع العالم.

دار الإمارات للقرآن الكريم

ينطلق "الحديدي" من هويته الأم الإمارات، فكان ممثلاً ورائداً في تسمياته وأحاديثه الخارجية والداخلية، وتجلى ذلك فيما يراه أهم إنجازاته، والمتمثل بتأسيس دار الإمارات للقرآن الكريم وتعليم السنة في الشارقة عام 2000م، تأسست الدار بمباركة دائرة الشؤون الإسلامية وكسبت عضوية مؤسسة الشارقة للقرآن والسنة.

وأصبح الدار بعدها بمدة قصيرة مركزاً معتمداً في جائزة دبي الدولي للقرآن الكريم، بل إن اثنين من الدار مثلوا الإمارات في الجائزة، وحققوا مركزاً متقدماً. يقوم الدار بتعليم القرآن الكريم والسنة لأكثر من 150 طالب وطالبة ويزداد هذه العدد أضعافاً في العطلات الصيفية، كان منارة من منارات الهدى والإيمان الروحاني الذي تعرف به الإمارات والشارقة على وجه التحديد.

يقول طلبة ومعلمين في الدار إن "الحديدي" كان يختار المعلمين بنفسه فيدقق في معايير التربية وإتقان المهارات،

كان يُجيد فنّ التعامل مع الآخرين ويحوز ثقة الجميع طلاباً ومعلمين. يقول الطلبة إنّ علاقته كانت كعلاقة الأب بأبنائه.

كان "الحديدي" يعرف جيداً ارتباط الوحي بالمدينة المنورة ومكة المكرمة، والعزيمة الكبيرة التي يُبديها من أجل أنّ يحفظ الطلبة كتاب الله ويتقنونه فكان من أوائل من بادر إلى إيفاد رحمة الحرمين المكثفة لحفظ القرآن الكريم حيث تم تسيير أكثر من 9 رحلات مكثفة لحفظ القرآن الكريم في المدينة المنورة.

كان الدار قبلة مشائخ الإسلام القادمين من الخارج ومن السعودية تحديداً إلى الشارقة، لما لمسوه من دور كبير في خدمة كتاب الله، وأشادوا بالدار وبالمعلمين وبالمؤسس الأستاذ "عبدالرحمن الحديدي".

من داخل سجن الرزين

من داخل سجنه في الرزين بعث الأستاذ عبدالرحمن الحديدي بوصيه إلى أبنائه، نهاية عام 2015، توضح ثقة العارف المؤمن بالله وبالقدر، مجدداً التأكيد على المضي من أجل انتزاع حقوق الإماراتيين جميعاً. وقال "أوصيكم بطاعة الله وأسأله سبحانه أن يعيننا على طاعته. ومادام الإنسان في طاعة الله فلا يهم ين يكون. أبنائي هيهات أن تسجن الروح المؤمنة.. فالسجن الحقيقي هو بعد الإنسان عن طاعة الله".

وجدد الحديدي في رسالته التأكيد على ظلم الاتهام والسجن، وأن الغرض منه كسر إرادة المطالبين بالإصلاحات والنيل من عزيمتهم، وقال: "إنّ الذين اتهمونا وظلمونا وسجنونا يريدون بذلك كسر إرادتنا، وإرادتنا عالية ولله الحمد. ومن أراد أن ينال من إرادتنا وعزيمتنا لن يستطيعوا لأننا مع الله تعال والله معنا "إنّ الله مع الصابرين". مضيفاً: "نحن صابرون وماضون في طريق الدعوة إلى الله وثقتنا بصحة الطريق من ثقتنا أننا متمسكون بمنهج الله الحق وكتابه وسنة نبيه".

وقال: "مهما أراد الظالمون أن يكسروا إرادتنا فسيخذلهم الله. ارادونا أن نكون ضعفاء فكنا بالله القوي الكبير أقوى وأشجع. ارادونا أن نذلهم فكنا بالله العزيز الحميد أعزة مرفوعي الرأس ولن نخفضه إلا لله سبحانه وتعالى".

واختتم رسالته بالقول: "السجن قدر الله تعالى والله سيكتب الفرج كما قدر.. السجن أحب إلي مما يدعونني إليه".